



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الدراسات العليا / الدكتوراه

## التعليم المتميز وفق المنظور الحديث

اعداد

1. د نجلاء عباس الزهيري

2024م

## مفهوم التعليم المتمايز

التعليم المتمايز هو فلسفة في التدريس موجه لمساعدة المدرس على تنظيم الموقف التعليمي تبعاً للاختلافات الموجودة بين الطلبة من حيث الاهتمامات وأنماط وتفضيلات التعلم والخلفيات المعرفية وبما يكفل للجميع تحقيق أكبر قدر ممكن من تحقيق الأهداف التعليمية. ويعرف التعليم المتمايز بأنه " تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل وتهدف إلى زيادة إمكاناتهم وقدراتهم الأدائية " ويعرف أيضاً بأنه استراتيجية تعليمية حديثة تتمركز حول المتعلم و تأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين تلاميذ الفصل الواحد وتعمل هذه الاستراتيجية على تلبية الاحتياجات والاهتمامات والميول المختلفة للتلاميذ حيث يبدأ المعلم من حيث الوضع الذي يكون عليه التلميذ، وليس من مقدمة دليل المنهج

فالتعليم المتمايز سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة، سيما أن الطلبة يختلفون عن بعضهم من نواحي متعددة:

- 1- اختلافات في البيئة المنزلية.
- 2- اختلافات في الثقافة.
- 3- في التوقعات من المدرسة.
- 4- في الخبرات.
- 5- في الاستجابة لمتطلبات الدراسة.
- 6- في طرق إدراك العالم.

## أهمية التعليم المتمايز

تكمن أهمية التعليم المتمايز بأنه يأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم ومواهبهم وميولهم والكيفية التي يفضلونها في التعليم والوصول إلى ناتج واحد بأساليب وأدوات متنوعة وبذلك فإنه يختلف عن التعليم العادي لكونه يراعي الفروق الفردية بتأباع أساليب وأنشطة وعمليات متنوعة ويمكن بواسطته إيصال الجميع إلى النواتج نفسها للمتعلمين وعلى الرغم من

حدائة تبني المفهوم الاصطلاحي للتعليم المتمايز في مجال التدريس والتربية والتعليم إلا أن استراتيجية التعليم المتمايز تعد ظاهرة جديدة في مجال التربية والتعليم بالمفهوم العام فقد عثر على بعض الكتابات المتعلقة بالتعليم لدى المصريين واليونانيين القدماء تؤكد وتدعو الى الاهتمام بالتعليم الذي يلبي الاحتياجك المختلفة للمتعلمين مهما كان الاختلاف في مستوياتهم المعرفية والذهنية .

### **لماذا يعتبر التعليم المتمايز مهماً اليوم؟**

- 1- يؤهل المعلمين لفتح فرص تعلم لجميع الطلاب، وذلك بتوفير تجارب تعلم مختلفة.
- 2- يسمح للمعلمين بوضع الممارسات الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للتعلم.
- 3- يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقييم كأداة مهمة لتحريك التعليم.
- 4- يضيف استراتيجيات تعليمية جديدة للمعلمين 'صناديق أدوات'، وذلك بتقديم أو دعم تقنيات لمساعدة المعلمين في التركيز على أساسيات المنهاج الدراسي.
- 5- يقدم للمديرين والمعلمين والطلاب نظام إدارة تعليمي يكون أكثر فاعلية في تحقيق متطلبات الاختبار عالي المستوى.
- 6- يلبي متطلبات المنهاج الدراسي بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلاب.

### **دوافع استخدام التعليم المتمايز**

- 1- **طبيعة التلاميذ** : ان الحاجة الى تنوع طرق واساليب التدريس في اي موقف تعليمي بسبب ان التلاميذ او الطلاب لايتعلمون بطريقة واحدة ، وبينهم اختلافات متعددة تؤثر على رغباتهم في التعلم ، وفي قدرتهم على التعلم وعلى سرعتهم في التعلم ، وعلى ما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم.
- 2- **حقوق الانسان** : مما يؤكد ضرورة تنوع التدريس في التعليم بشكل عام هو العمل على تنفيذ حق من حقوق الانسان المشروعة قانونيا ، وتنص عليها جميع الاتفاقيات الدولية الخاصة

بحق كل فرد في الحصول على تعليم متميز من دون تفرقة بين المتعلمين سواء على اسس القدرات او الثقافات ، او المستوى الاقتصادي والاجتماعي ..

3- نظريات المخ البشري وانماط التعليم : تنوع التدريس يحقق ما توصلت اليه بحوث ودراسات المخ البشري ، وكيف يحدد التعلم ومنها نظرية الذكاءات المتعددة التي تقول ان عند كل شخص مجموعة من الذكاءات تتفاوت في القوة والضعف من شخص لآخر

4- اهداف العملية التعليمية : تنوع التدريس هو الوسيلة لجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية.

5- دافعية المتعلم : تنوع التدريس يعتمد على التحدي الايجابي للمتعلم مما يخلق لديه الدافعية للتعلم

6- مشكلات التعليم: تنوع التدريس يسهم في حل بعض المشكلات التعليم وهي ازدحام الفصول الدراسية وقلة الامكانيات ومشكلات النظام الدراسي .

### عناصر التعليم المتميز

هناك ثلاثة عناصر يمكن ان يشملها التمايز وهي:

#### النواتج

ويقصد به التعلم) ويسمح للطلاب باختيار طرائق التقييم النهائية . التي تدل على التعلم

#### العمليات

كيفية تدريس المحتوى) "مجموعات مرنة أو مجموعة مناقشة كبيرة أو ("مجموعات صغيرة

#### :المحتوى

المفاهيم والمبادئ) والمهارات التي يتعلمها الطلاب والمواد التي تستخدم في تحقيق أهداف (التعلم).

## الخطوات التي يمكن من خلالها تطبيق التعليم المتمايز هي

- 1- التقييم القبلي ، إنَّ أول خطوه من خطوات التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقييم تستهدف تحديد المعارف السابقة ، وتحديد القدرات والمواهب .
- 2- تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقييم القبلي على وفق مابين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة .
- 3- تحديد أهداف التعلم .
- 4- اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعليم .
- 5- تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات .
- 6- اختيار أسلوب التدريس الملائم للطلبة والمجموعات .
- 7- تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة .
- 8- إجراء عملية التقييم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم .

## اشكال التعليم المتمايز

يتخذ التعليم المتمايز اشكالا متعددة منها:

اولاً \_ التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة : ويتم تقسيم المتعلمين في مجموعات من خلال تعرف المدرس على أنواع الذكاءات لكل متعلم، ويتم تدريسه وفق هذه الذكاءات .



تعد نظرية الذكاءات المتعددة واحدة من أكثر نظريات الذكاءات الحديثة رواجاً في ميدان التعليم والتعلم والتطبيقات التربوية ، وقد قدم ( غاردنر ) نظريته لأول مرة عام ١٩٨٣ حيث يرفض فكرة ونظرية الذكاء الواحد كدال على الطاقة العقلية مؤكداً على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة الى حد ما لدى الفرد، لكل منها خصائصها وسماتها الدالة عليها ، وقد اطلق عليها مسمى الذكاءات البشرية، وقد تبني نظريته للذكاءات بناءاً على الابحاث التي اجراها على المخ البشري والمقابلات الشخصية وعلم النفس النمائي والمعرفي والانساني والعصبي وبعض الدراسات المتعلقة بالشخصية ،سنتطرق في هذا الموضوع بشكل مفصل من جميع جوانبه حيث يعد مفهوم الذكاءات المتعددة مفهوم واسع وشامل للعديد من المفاهيم والبحوث والنظريات التي اوضحت بشكل او بأخر هذا المفهوم وانواعه كلا حسب وصفه لهذا المفهوم وقد اثبت كاردنر ان الانسان يمتلك عدة انواع من الذكاءات المتعددة وسنتطرق لها بالتفصيل .

وتعني أن يقدم المعلم درسه وفق تفصيلات الطلبة وفق ذكاءاتهم المتنوعة اي أن كل إنسان قادر على معرفة العالم بثمانية طرق مختلفة سماها غاردنر : الذكاءات الثمانية وهي اللغوي

والمنطقي والمكاني والبصري والإيقاعي والإجتماعي والذاتي والتأملي والطبيعي . ويختلف الناس في مدى

إمتلاكهم لكل نوع من الذكاءات في التعليم وفي الأداء.

فالمطلوب إذن تغيير طرق التدريس ومناهجه بحيث يتلقى الطالب تعليماً يتلاءم مع ذكاءاته وإن الطريقة الملائمة للتدريس هي التي تناسب ذكاءات الطالب ولذلك يجب أن يقدم الدرس الواحد بطريقة تدريس واحدة تناسب مختلف الذكاءات ويمكن إعداد أنشطة صافية متنوعة حسب الذكاءات كذلك يمكن إعداد واجبات متنوعة ايضاً.

### ثانياً \_ التدريس وفق انماط المتعلمين

يصنف التربويون انماط التعلم الى سمعي وبصري وحركي ويضيف بعضهم نمطا حسيًا، ويتم التدريس وفق انماط التعلم بتدريس كل متعلم بحسب النمط المناسب له والمفضل لديه فالتدريس بنمط تعليمي واحد لا يحقق التدريس الفعال, فعندما يستطيع المدرس أن يوافق نمطه التعليمي مع النمط التعليمي للطالب, سنجد ان اتجاهات الطالب نحو المادة قد تحسنت, وكذلك العمل المدرسي, والأنشطة, والتحصيل, والتفكير وصولاً الى تحقيق الأهداف والغايات المنشودة

### ثالثاً \_ التدريس وفق التعلم التعاوني

هو منهج لتنظيم الأنشطة الصفية إلى تجارب أكاديمية واجتماعية. ويختلف عن العمل الجماعي، حيث وصف أنه " تنظيم توافقي إيجابي" ، فينبغي على الطلاب العمل في مجموعات لإنجاز المهام بشكل جماعي لتحقيق الأهداف الأكاديمية فبخلاف التعلم الفردي، الذي قد يكون تنافسيا بطبيعته فقد يؤدي التعلم التعاوني إلى استفادة الطلاب من مصادر ومهارات بعضهم البعض سؤال بعضهم البعض للحصول على معلومات وتقييم أفكارهم ورصد عملهم وما إلى ذلك فضلا عن هذا يتغير دور المعلم من إعطاء المعلومات للطلاب إلى محاولة تيسير عملية تعلمه ومن ثم ينجح كل فرد في المجموعة عندما تنجح المجموعة. وقد وصف (روز وسميث عام ١٩٩٥) مهام التعلم التعاوني الناجح كطلب ثقافي وإبداعي غير محدد ويتطلب مهام تفكيرية فائقة المستوى.

ويمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متميزاً إذا راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلبة وتمثيلاتهم المفضل وعند تنويع التدريس يلجأ المعلم أحياناً إلى تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني، فيقسم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة، وفقاً لميولهم أو نمط تعلمهم، أو ذكاءاتهم المختلفة. وذلك لتحقيق أهداف التعلم. سعى جميع الدول إلى الإهتمام بالتعليم لما له من دور كبير في تقدمها، و نهضتها، و لذلك نجدها تتبنى الأساليب، و الوسائل التعليمية الحديثة، و من أبرز هذه الاستراتيجيات التعلم التعاوني



### مميزات التعليم المتميز

- 1- ينال رضا المتعلمين وقبولهم
- 2 - يزيد من فاعلية المتعلمين في التعليم

### عيوب التعليم المتميز

- 1- حاجته إلى معلم يمتلك قدرة عالية في التدريس
- 2- حاجته إلى خطة تدريس متشعبة تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها البعض
- 3 - حاجته إلى تنظيم خاص لبيئة التعلم قد لا يحسنه بعض المعلمين

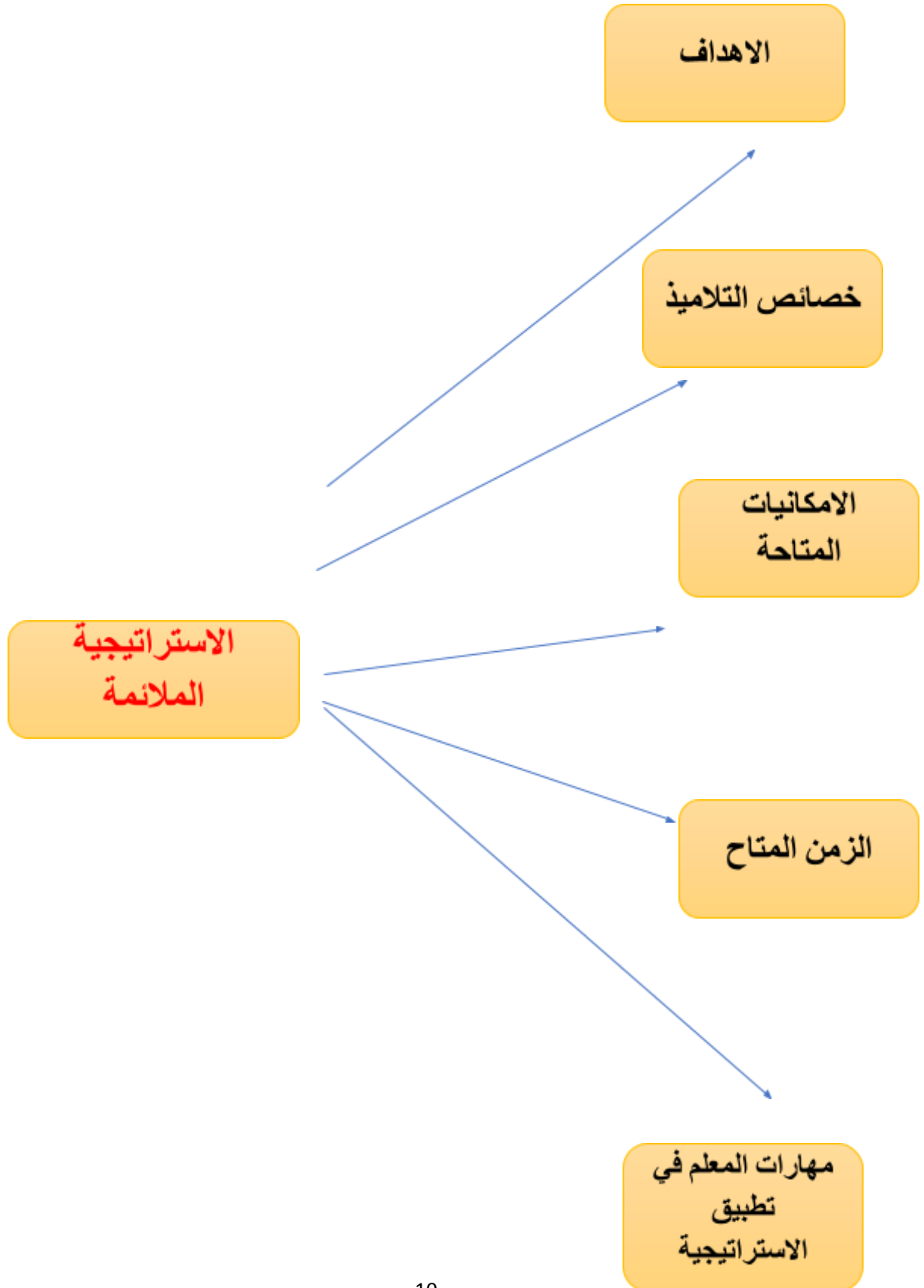


## إستراتيجيات التعليم المتمايز

- 1- استراتيجية الأنشطة المتدرجة
- 2- استراتيجية الأنشطة الثابتة
- 3- استراتيجية المجاميع المرنة
- 4- استراتيجية المحطات التعليمية
- 5- استراتيجية ( فكر- زوج – شارك)
- 6- استراتيجية الفورمات
- 7- استراتيجية التعلم بالتعاقد ( عقود التعلم)
- 8- استراتيجية التعلم معا
- 9- استراتيجية شبكة الاسئلة
- 10- استراتيجية الأنشطة الاثرانية
- 11- استراتيجية عقود التعلم ( التعلم بالتعاقد )
- 12- استراتيجية الاركان التعليمية

## العوامل المؤثرة في اختيار الاستراتيجية الملائمة للتعليم المتمايز

تخضع عملية اختيار الاستراتيجية الملائمة في ضوء تنوع التدريس لمجموعة من الضوابط العلمية التي تعكس فكر وخبرة المعلم إضافة الى مدى معرفته بخصائص وطبيعة تلاميذه والاختلافات الموجودة بينهم كذلك وضوح الاهداف التعليمية ورصد الامكانيات المتاحة وتحديد الزمن المناسب اضافة الى لما يتقنه المعلم من مهارات عند تطبيق الاستراتيجيات المختلفة والشكل التالي يوضح طريقة واليه اختيار الاستراتيجية الملائمة للتعليم المتمايز.



## اهداف التعليم المتمايز

: ذكر الحليسي (2012) بأن اهداف التعليم المتمايز متنوعة مثل

1- توفير الفرص للطلاب للعمل وفق طرق تدريس مختلفة-

2- تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية والعمليات والمهارات -  
المهمة وكذلك تطوير طرق متعددة لعرض عملية التعلم

3- التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم -

4- الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلاب ، والاحتياجات التدريسية والاهتمامات -  
والتفضيلات في عملية التعلم

5- تطوير الأنشطة التعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية والعمليات والمهارات -  
المهمة وكذلك تطوير طرق متعددة لعرض عملية التعلم

## الفرق بين مفهوم التعليم المتمايز ومفهوم تفريد التعليم والفرق الفردية

يجب ان نفرق بين مفهوم التعليم المتمايز ومفهوم تفريد التعليم . ان تنويع التدريس لا يركز على كل تلميذ منفردا ويضع له برنامجا الخاص ولكنه يتم التعرف على قدرات وميول وخلفيات الطلاب ، وبأستخدام استراتيجيات المجموعات المرنة يوزع المعلم الطلاب في مجموعات صغيرة او يطلب من كل طالب العمل مه زميله وفقا لمحور التشابه بين الطلاب بمعنى ان المجموعات لا تكون طوال العام . اما تفريد التعليم فيتطلب التزام كل طالب بالبرنامج الذي تم تخطيطه خصيصا طوال العام

ومن الناحية فأن الفرق بين التعليم المتمايز ومراعاة الفروق الفردية فعلى الرغم مما يبدو بينهما من تقارب الا ان الفرق يكمن في ان المعلم عندما يقصد مراعاة الفروق الفردية ، فانه يقدم المادة نفسها لكنه يقبل مخرجات تعلم مختلفة او بتعبير اخر انه يراعي قدرات الطلاب وميولهم لكنه لا يستطيع تمكين جميع الطلاب من الوصول الى النتائج ، او المخرجات نفسها في حين يسعى بالتعلم

الى تحقيق المخرجات نفسها بمهام و اجراءات مختلفة ، اي تعليم جميع الطلاب الدرس نفسه . لكن بأساليب و عمليات مختلفة .

1- استخدام اساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج العلمية-

2- اعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعلم المتمايز -

3- تحديد اساليب التعليم المتمايز وفق كفايات المعلمين -

### الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم المتمايز

التعليم التقليدي	التعليم المتمايز
الفروق بين الطلاب تعالج عندما تحدث مشكلة	الفروق بين الطلاب تدرس كأساس للتخطيط
التقويم يتم في نهاية التعلم	لتقويم مستمر واكثر استجابة لحاجة المتعلم
يسود معنى ضيق للذكاء	التركيز على اشكال المتعددة للذكاء
يوجد تعريف واحد للتفوق والامتياز	يعرف التفوق بالنمو الفردي انطلاقا من نقطة البداية
نادرا ما يتم التطرق الى اهتمامات الطلاب	يوجه الطلاب باستمرار لاتخاذ خيارات تعليمية تستند الى اهتماماتهم
خيارات قليلة في كيفية التعلم	توفر العديد من الخيارات في كيفية التعلم
يبحث عن تفسير واحد للأفكار	يبحث عن وجهات نظر متعددة
يوجه المعلم سلوك الطالب	يبسر المعلم مهارات الطلاب ليصبحوا اكثر اعتماد على انفسهم
يحل المعلم المشكلات	يساعد الطلاب زملاءهم والمعلم على حل مشكلات

## **دور المعلم في التعليم المتمايز :**

يكون الدور العلم هو الموجه والمرشد والميسر للتعلم . فمهمته الضبط وليس السيطرة حيث يدير المواقف التعليمية والتعلمية ادارة ذكية ويصممها تصميمًا مثيرًا للتفكير ويوجه الطلاب نحو الاهداف المراد تحقيقها وتتطلب تلك الادوار من المعلم الالمام بمجموعة من المهارات الهامة . ومنها .

1- القدرة على الضبط وادارة المناقشات والحوارات-1

2- تصميم الانشطة والمواقف التعليمية المثيرة للتفكير والتي تراعي تمايز الطلاب -2

3- استخدام استراتيجيات التدريس التي تلائم الموقف التعليمي -3

4- القدرة على التخطيط الجيد وادارة وقت التعلم بفعالية -4

ان استراتيجية التعليم المتمايز تقوم على اعطاء الطلاب نفس النشاط للوصول الى نتيجة واحدة ولكن المعلم في هذه الطريقة يعطي لكل مجموعه مهام مختلفة فمثلا اذا اراد معلم ان يدرس الطلاب موضوع التعاون فان يعطيهم نشاطا واحدة عن اهمية النشاط ولكنة يعطي كل مجموعه مهمة مختلفة ، فمن هنا يظهر ان المعلم هو المحرك الاساسي في استراتيجية التعليم المتمايز .

## **المبادئ الاساسية في التعلم المتمايز**

1- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية-1

2- يعرف المعلم الفروق الفردية بين الطلاب ويقدرها ويبنى عليها -2

3- التقويم والتعليم شيان متلازمان -3

4- يعدل المعلم المحتوى العملية والنتائج استجابة لاستعداد الطالب وميله واسلوبه التعليمي -4

يشارك جميع الطلاب في عمل محترم -5

الطلاب والمعلمون متعاونون في التعلم -6

اهداف الصف المتمايز هو تحقيق النمو الاقصى وتحقيق النجاح لكل طالب -7

المرونة هي السمة المميزة للصف متميز -8

#### المصادر

- فراس عجيل ياور، اقبال عبد الحسين: التعليم المتمايز، بغداد، 2021
- محسن بن علي عطية : الجودة الشاملة والجديدة في التدريس ، عمان، دار صفاء للنشر، 2009
- مصطفى نمر دعمس : استراتيجيات تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010،
- حنان محمد الطويرقي : التدريس المتمايز وأثره على الدافعية والتفكير والتحصيل الدراسي ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، خوارزم العلمية ، 2013
- معيض حسن الحليسي : أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، كلية التربية، مكة المكرمة ، 2011 ،
- شبكة المعلومات العالمية:  
[www.m5zn.com/newuploads/2014/11/29/docx/661eeee663d31b2.doc](http://www.m5zn.com/newuploads/2014/11/29/docx/661eeee663d31b2.doc)
- محسن بن علي عطية : الجودة الشاملة في التدريس ، عمان دار صفاء للنشر ، 2008
- حنان محمد الطويرقي حنان محمد الطويرقي : التدريس المتمايز وأثره على الدافعية والتفكير والتحصيل الدراسي ، ط1، المملكة العربية السعودية ، خوارزم العلمية ، 2013